تَحِيَّة وَنِـدَاءٌ

د.محمود عبد المحسن

أستاذ مساعد بكلية الحديث الشريف

لأئمة الإسلام خير تحية ... مثل النسيم رقيقة ونديه
حدث عن السلف الكريم فإنهم ... والله نعم الأسوة المرضية
كانوا هداة مهتدين أعزة ... كالشمس في كبد السماء عليه
كانوا دعاة فاتحين أئمة ... بين الخلائق أمة وسطية
طلعوا على الدنيا بهدي نبيهم ... مثل النجوم الطالعات جليه
ورثوا النبي عقيدة وشريعة ... قولاً وفعلاً بكرة وعشيه
يا أيها السلف الرضى هداية ... أنتم مصابيح الأنام بهية
الأعلمون الأسلمون عقيدة ... الناسكون عبادة شرعيه
المرشدون الراشدون حقيقة ... بدلائل الحق الصريح زهيه
الخالصون المخلصون لدينهم ... المرتضون شمائلاً خلقيه
الصادعون بكل حق حسبة ... الطالبون رضى الإله عطيه
يجْلُون ليل المعضلات بحقهم ... وسيوفهم في الحق جد فتيه
تخذوا الكتاب ونور هدى نبيهم ... نهجا لمحو مساويء البدعيه
حفظوا العقيدة من أباطيل العدى ... حفظاً و من شر الغلاة نقيه
فأجبتهم ورضيت نهج سلوكهم ... لعبادتي وعقيدتى القلبيه
أنا لا أحيد دقيقة عن نهجهم ... صدقاً وعدلاً مخلصاً للنيه
إن السعادة والسلامة والهدى ... بالمنهج السلفى جد حريه
شهد الرسول بفضلهم ونجاتهم ... أكرم بها من سيد البشريه
يا أيها السلف الرضى عقيدة ... خير القرون دليل كل مزيه
سعد الذي بكم اقتدى مستسلماً ... للنص لا رأي ولا عصبيه
شقيت شعوب الأرض حين تخاذلت ... واستسلمت لمدارس عقليه
واستوردوا السم الخبيث ضلالة ... وتفننوا في جلب كل دنيه

فتخرجت أمم تدين بجهلهم　　أمم و ربى كالغثاء شقيه

قد عطلوا القرآن سر ظهورهم　　وتجهموا للسنة النبويه

نبذوا الهدى المهدي واتبعوا الهوى　　وعبادة الأهواء شر غويه

وتفرقوا شيعاً فصاروا أكلة　　للطامعين الكافرين شهيه

ديست كرامتهم وريع حماهمو　　بشراذم الحمقى بكل أذيه

أدب من الله العلي و نقمة　　حلت بكل المعتدين عتيه

فعساهمو يوماً تفيء قلوبهم　　للحق يبغون الحياة أبيه

يا أمة الإسلام هل من أوبة　　لهدى الكتاب وسنة مرضيه

فهما الصراط المستقيم حقيقة　　من يعتصم يحيى الحياة هنيه

وهما الحضارة والسيادة عزة　　من يعتصم ينصر على الهمجيه

صنعاً من الصحراء أكرم أمة　　قد أخرجت للناس جد زكيه

سارت كسير الشمس في عليائها　　بين العباد عدالة وسويه

عودوا إلى الدين الحنيف تعد لكم　　سبل العلى وقيادة البشريه